ش المعجزة امر خارق للعادة مقرون بالتحدى موافق مع عدم المعارضة فشمل الامر القول والفعل والاعدام كالوتحدى باعدام جبل فانعدم وخرج بالخارق للعادة غيره كطلوع الشمس كل يوم وبالمقرون بالتحدى والمراد به دعوى الرسالة كما عبرت به الخارق من غير تحد وهو كرامة الولى اوغير مقارنة بان يتقدم عليه كالنور الذى ظهر فى جبهة ابى النبى صلى الله عليه وسلم وسيمر بها صابالمهملة وهو التأنيس اوتأخر عنه بما يخرجه عن المقارنة العرفية فى النظم من لفظ مع وبالموافق وهو من زيادتى غيره بان تحدى بنطق طفل اوجماد فنطق بتكذيبه فانه لا يكون معجزة ولا يدل على تصديقه على الصحيح كما قال الشيخ ابو اسحق الشيرازى وجزم به امام الحرمين فى النظامية وتقدم المعارضة السحر والشعبذة فانه يمكن معارضتها وسميت المعجزة بذلك لتضمنها تعجيز المرسل اليهم عن المقابلة بمثلها

ص ولم يكن عورض والايمان تصديق قلبى الاطمئنان
وانما بالنطق منى قد قرن بكلمة الشهادتين يعتبر
والنطق شرط فيه عند الخلف ومنه شطر عند جل السلف
وجاز ان يقول انى مؤمن ان شاء ربى خشية ان يفتن
بل هو اولى عند جل السلف وانكر القول بهذا الحنفى
والمرتضى عن عظماء الشاف قبوله للزيد والنقصان
ويحمل الجوامح الاسلام وشرطه الايمان والتمام
بعد حصول دين بالاحسان ان تعبد الله على العيان

ش قوله ولم يكن عورض هو تتمة حد المعجزة ومابعده بيان لاركان الدين

الذى

الذى قال فيها النبى صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وهى الايمان والاسلام والاحسان فالايمان فى اللغة التصديق وفى الشرع تصديق القلب بكل ماعلم بالضرورة مجيئ الرسول به دون الامور الاجتهادية كذا قاله الاشعرى والاكثرون اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم فى تفسيره ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وقوله فى زيادة وهو الاذعان الذى اشرت به الى ماقاله الشيخ جلال الدين ان معنى تصديق القلب بذلك الاذعان والقبول له والتكليف بذلك وان كان من الكيفيات النفسانية دون الافعال والاختيارية فالتكليف باسبابه كالتعلم والذهن وصرف النظر وتوجيه الحواس ورفع الموانع قال اصحابنا ولا يكفى مجرد التصديق بالقلب بل لابد معه من النطق بالشهادتين من القادر فلا يحصل الايمان الابمجموع ذلك فان القول ماموربه كالاعتقاد قال تعالى قولوا امنا بالله وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فان عجز عنه لخرس او اخترام منية قبل التمكن منه صح ايمانه وان عرض عليه التلفظ فابى مع القدرة كابى طالب لم يكن مؤمنا بالاتفاق وكذا ان لم يعرض عليه عند الجمهور وقال الغزالى انه يكفيه وقال كيف يغنى من قلبه مملوء بالايمان وهو المقصود الاصلى غير انه لخفائه نيط الحكم بالاقرار الظاهر وعلى هذا فهو مؤمن عند الله تعالى غير مؤمن فى احكام الدنيا عكس المنافق وعلى المشهور هل اللفظ اشرط للايمان اوشطر منه بمعنى انه احد ركنيه ويكون الايمان هو المجموع فيه قولان وعلى الاول المتكلمون وعلى الثانى اكثر السلف كابى حنيفة والشافعى كما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)